

المجلس الثالث: شرح مسائل الجاهلية | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه قال المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وبعلم شيخنا واجزل لهما المثوبة في الدارين قال رحمه الله تعالى المسألة الثامنة والاربعون الكفر بايات الله. المسألة - 00:00:00

التاسعة والاربعون جحد بعضها. المسألة الخمسون قولهم ما انزل الله على بشر من شيء المسألة الحادية والخمسون قولهم في القرآن ان هذا الا قول البشر المسألة الثانية والخمسون القدح في حكمة الله تعالى. المسألة الثالثة والخمسون - 00:00:30

الحيل الظاهرة والباطنة في دفع ما جاءت به الرسل. كقوله تعالى ومكروا ومكر الله وقوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا امنوا بالذي انزل على الذين امنوا النهار واكفروا اخره. المسألة الرابعة والخمسون الاقرار بالحق. ليتوصلوا به الى دفع - 00:01:00

كما قال في الاية المسألة الخامسة والخمسون التعصب للمذهب كقوله فيها ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. المسألة السادسة والخمسون تسمية اتباع الاسلام شركا كما ذكره في قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول - 00:01:30

لناس كونوا عبادا لي من دون الله الايتين. المسألة السابعة والخمسون تحريف عن مواضعه احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الشيخ - 00:02:00

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى المسألة الثامنة والاربعون هكذا عندك ثمانية والاربعون الكفر بايات الله. والكفار لا شك انهم كفروا بايات الله سبحانه وتعالى. وهذا الكفر سواء كان بجحد هذه الايات وبتكذيبها او بعدم الايمان بها مع الاقظاظ - 00:02:20

صحتها وصوابها ولكن مع عدم الايمان بها وسواء كان هذا الكفر هو في جميع هذه الايات او في بعضها. فكما تقدم لنا فيما سبق ان هناك من الكفار من كان معطلا - 00:03:00

تعطيل اكر عافانا الله واياكم من ذلك. كما هو بالنسبة للدهويين. الذين يقولون نموت ونحيا وما الا الدهر ومنهم من كان تعطيله دون ذلك. عنده ايمان بربوبية الله عز وجل - 00:03:30

وبشيء من اسمائه وصفاته ولكنه يشرك في عبادته سبحانه وتعالى فهذا الشرك ايضا هو كفر بالايات التي تفرض الله عز وجل بالعبادة وتدعو الى ذلك. والكفر معناه في اللغة هو التغطية والشتم - 00:03:50

وسمي الزايع كافر لانه يغطي البذرة في الارض فسمي حافظا بهذا المعنى. واما اصطلاحا وشرعا فهو عدم الايمان بما شرعه الله سبحانه وتعالى. وهذا كما تقدم ممن يكون بالتكذيب او يكون بعدم المتابعة وما شابه ذلك. ثم ايات الله تنقسم الى - 00:04:20

قسمين ايات شرعية والقسم الاخر الايات الكونية. فاما الايات الشرعية فهي ما انزله الله عز وجل على انبيائه ورسله. وما اوحاه الى المصطفين من عبادته هذه هي الايات شرعية وهذه الايات هي على قسمين اما ايات محكمة واما - 00:05:00

واما ان تكون متشابهة فما قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابهات. واما الايات الكونية فهي مخلوقاته سبحانه وتعالى. وهذي ايضا - 00:05:40

قسمين اما ايات في الانفس واما ايات في الافاق. كما قال عز وجل سنوهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فالكفار كما ذكر الله عز وجل عنهم انهم كفروا بايات الله. ولم يؤمنوا بها ولم يتبعوا ما جاء فيها - 00:06:00

وهذا كما ذكرت في التقسيم السابق شامل هذا الكفر شامل لكلا القسمين هناك من كفر بالايات الشرعية فقط وهم الذين لم يتابعوا وحي الله عز وجل الذي انزله الانبياء ورسله ومن - 00:06:30

منهم من وقع في هذا وزاد عليه بان عطل الله عن فعله. فعل الله عن ذلك علوا كبيرا وهم الذين نسبوا الخلق والاحياء والاماتة الى

الدهر عافانا الله واياكم من ذلك. وعلى رأسهم فرعون المعطل اكبر عافانا الله - [00:06:50](#)

واياكم من ذلك. فاقول هذا الكفر شامل لكلا النوعين. فمنهم من وقع في نوع ومنهم من وقع في كلا النوعين فالواجب على الانسان هو ان يؤمن بايات الله الكونية والشرعية. فاما الكونية فيعترف - [00:07:10](#)

بان الله عز وجل هو الذي خلقها وهو الذي اوجدها من العدم سبحانه وتعالى. واما بالنسبة الشرعية فعليه ان يتبع ما جاء فيها. وان يأتى بما امرت به. وان ينقاد ويستسلم لها - [00:07:30](#)

وان يحمل المتشابه على المحكم ولا يتبع المتشابه ويترك المحكم فيقع ايضا في شيء من الكفر بايات الله. كما هو بالنسبة الفرق الضالة من الجهمية وضافضة والخوارج وما شابه ذلك. وقعوا في الكفر - [00:07:50](#)

هذه الايات فاتبعوا المتشابه وتركوا المحكم. فالواجب على المسلم ان يغد المتشابه الى المحكم. وبالتالي يسلم من الوقوع فيما وقع فيه الكفار عافانا الله واياكم من ذلك ثم قال المسألة التي تليها الجحد ببعض هذه الايات. وفي الحقيقة ان - [00:08:10](#)
هذه المسألة تابعة للمسألة التي سبقتها. وكما تقدم ممن يكون هذا التكذيب تكذيب جهد وان صاروا وتعطيل واما ان يكون هذا تكذيب عدم متابعة ما يتبعون هذه الايات ولا يتبعون - [00:08:40](#)

بهذه الاوامر يعني مثلا ابو طالب كان مؤمنا بان الرسول عليه الصلاة والسلام على حق وان ما دعا اليه هو والصواب ولكن ما تاب. ولكنه لم يتابع. كان خالدا في النار عافانا الله واياكم من ذلك ولكن كان اهل اهل النار عذابا لشفاعته رسوله عليه الصلاة والسلام فيه - [00:09:00](#)

او مثلا هرقل هرقل كما في حديث ابن عباس الذي في الصحيحين عن ابي سفيان صخر بن حرب انه علم بان الرسول عليه الصلاة والسلام على حق. وان الذي بشر به عيسى ابن مريم هو منطبق - [00:09:30](#)

على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكنه ما تابع لان قومه لم يتابعوه الى ما دعاهم اليه. هو دعا قومه الى الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام ولكنهم ابوا ونفوا وصاحوا كصيحة الحمر. فعندما - [00:09:50](#)

من ايمانهم امر باحضارهم. فعندما احضروا له قال انما اردت نختبركم لارى شدة تمسككم بدينكم فعندما قال لهم هذا سجدوا له والعياذ بالله. فقدم الدنيا على الآخرة فهؤلاء امنوا بهذه الايات واعتقدوا بصدق - [00:10:10](#)

قوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنهم لم ينقادوا ولم يتابعوا. في الاسلام لابد من الانقياد والمتابعة. وهذه لا اله الا الله لا يكتفى بالتصديق فقط. وانما لا بد ان يضم الى هذا الانقياد والمتابعة والعمل. والاستسلام - [00:10:40](#)

حتى يكون مؤمنا كما امر الله سبحانه وتعالى. ثم بهذه الايات فما ذكر الله عز وجل انهم جحدوها بالسنتهم مع تصديقهم لها في قلوبهم كما ذكر الله عز وجل عن فرعون ومن كان معه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وكما في قصة - [00:11:00](#)

بن يزيد مع ابي جهل عمرو بن هشام قال له هل تكذبون محمد فيما دعا اليه قال لا ولكن كنا ونحن كنا وبنو هاشم كفرسي رهان اطعموا واطعمنا وتصدقوا وتصدقنا - [00:11:30](#)

حتى قالوا منا نبي فمن اين نأتي بنبي؟ فكما ذكر الله عز وجل عن هؤلاء الكفار او انه في داخله انفسهم مصدقون. ولكنهم كذبوا وجاهدوا هذه الايات بالسنتهم ما هي المسألة التي بعدها؟ قولهم ما انزل الله على من؟ نعم. قولهم ما انزل الله على بشر من شيء - [00:11:50](#)

نعم تكذيبهم بالانبياء والمرسلين وانكارهم لنبوة الذين اصطفاهم الله عز وجل من عباده فكما ذكر الله عز وجل عنهم قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانكروا ان الله عز - [00:12:20](#)

وجل انزل على بعض عباده وخلقهم. ما اوحاه اليهم من الوحي. فانكروا ذلك وكذبوا هذا ولم يؤمنوا وهذا ايضا من الكفر بايات الله لكن كفر بايات الله الشرعية. وذلك بانكار النبوة. بينما الاول كما ذكرت شامل لهذا وشامل ايضا للجهل - [00:12:40](#)

والتكذيب وتعطيل الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالمشركون وقعوا في هذه الانواع من انواع الكفر واعلموا ان تكذيب نبوة الانبياء يكون على اقسام يكون على اقسام. القسم الاول - [00:13:10](#)

هو التكذيب بنبوة كل نبي. وجهد رسالة كل رسول. وهذا مثل المجوس وعباد وكثير من عباد الاوثان وما شابه ذلك. جحدوا نبوة الانبياء وكذبوا رسالة المرسلين فهذا نوع والنوع الثاني هو الايمان ببعض نبوة هؤلاء الانبياء - [00:13:30](#)

تكذيب بنبوة آخرين. وهذا كما حصل مثلا من اليهود عندما ارسل الله عز وجل عيسى اليهم كثير منهم لم يؤمن به مع ايمانهم بموسى عليه السلام وهايون وغيرهم من انبيائه. وكما حصل بالنسبة لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:14:00](#)

فهناك ايضا منهم من كذبه. او اكسوه كذبه ولم يؤمن به. او بالنسبة للنصارى عندما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام لم يؤمنوا ايضا به. وهذا حصل من كثير منهم نعم منهم من امن لكن من - [00:14:30](#)

هم انتفعوا كما ذكر الله عز وجل. فهذا ايضا نوع اخر. والنوع الثالث هو الايمان مثلا بنبوة بعض الانبياء ولكن قولهم ان هذا مثلا مبعوث الى قومه ليس مبعوث الى كل الناس كما هو بالنسبة لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام. هناك من اهل الكتاب - [00:14:50](#)

سواء كان من بعض اليهود او النصارى امنوا بصدق نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام طبعاً هذا من وجه لانهم لو ايماننا كاملاً وإيماننا صادقا امنوا واتبعوا نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

ولكن هذا من الكفر الذي وقعوا فيه انهم قالوا انما الرسول عليه الصلاة والسلام مبعوث للعرب وليس مبعوثاً للناس كافة. فهناك طوائف من اهل الكتاب هم على هذا المعتقد فهذا ايضا نوع اخر. واما نعم فاذا الذي نجحت نبوة الانبياء هم على هذه - [00:15:40](#)

ثلاث والواجب كما هو معلوم الايمان بنبوة جميع الانبياء والمرسلين وان الرسول عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء والمرسلين شفيعته ناسخة في شريعة من سبقه من الانبياء والمرسلين. ولذلك من الايمان من اركان الايمان - [00:16:10](#)

ولذلك من اركان الايمان هو الايمان بنبوة الانبياء والمرسلين. وما انزله الله عز وجل عليهم من كتب ما شرعوا لهم من احكام نعم. الحادية والخمسون قولهم في القرآن ان هذا الا - [00:16:40](#)

قول البشر نعم وهذا من جملة كفرهم وتكذيبهم بايات الله. فانكروا بان هذا القرآن انما هو كلام الله عز وجل. وانما قالوا ان هذا هو من قول البشر اي من قول الرسول صلى الله عليه - [00:17:00](#)

او قالوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخذه من غيره كما في قوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. فهناك من الكفار من قال بان الرسول عليه الصلاة والسلام انما اخذ هذا القرآن من بعض اهل - [00:17:20](#)

الكتاب فرد ايضا عليهم الرب عز وجل بهذه الاية هذا من جملة تكذيبهم بايات الله. وافترائهم على الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وايضا هؤلاء الذين قالوا ان القرآن انما هو كلام البشر ليس كلام رب البشر. ايضا هم على - [00:17:40](#)

منهم من؟ قال ذلك جحد وكذب ان القرآن انزله الله سبحانه وتعالى. ومنهم من امن بهذا القرآن وان عز وجل قد اوحاه الى نبيه عليه الصلاة والسلام. ولكنه عطل هذا القرآن. ولم يعمل به ولم يتحاكم - [00:18:10](#)

اليه. فايضا هذا نوع اخر من التكذيب بالقرآن. هو امن به وقال هو من الله عز وجل ولكنه عطل ولم يعمل به ولم يطبقه. والله عز وجل يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى - [00:18:40](#)

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وكما قال عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وكما في قوله سبحانه وتعالى ان الحكم الا لله لا غير ذلك من الايات التي جاءت - [00:19:00](#)

بالامر بالتحاكم الى شريعة الله. وبالحكم على من لم يحكم بهذه الشريعة. ولم يتابعها ولا لم ينقاد الى احكام القرآن الكريم. فهذا ايضا نوع اخر من انواع التكذيب. وعدم الايمان. كذلك - [00:19:20](#)

ايضا هو كذلك ايضا هناك نوع ثالث وهو ان يقول الانسان والعياذ بالله ان هذا القرآن نعم يجب اتباعه التحاكم اليه ولكنه مخلوق مثل باقي المخلوقات. وان الله قد خلقه وانه ليس كلامه. تعالى الله - [00:19:40](#)

عن ذلك علوا كبيرا وهذا قول الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وامثالهم الذين قالوا ان هذا القرآن مخلوق ولم يؤمنوا بان هذا القرآن هو كلام الله عز وجل. وانما قالوا نعم هو وحي ولكنه مخلوق. وعبارة عن كلام الله وحكاية عن كلام الله كما هو قول بعض هذه -

الفرق فايظا هذا نوع اخر من انواع التكذيب هذا القرآن لكن لا شك ان هذا ليس مثل الاول. ثم الثاني ايضا ليس مثل الاول. لكن كل هذا قد يدخل تحتها - [00:20:30](#)

هذا الامر. اذا فالواجب هو الايمان بان هذا القرآن هو كلام الله عز وجل وانزله على الرسول صلى الله عليه وسلم وانه يجب العمل به وتحكيمه وعدم مخالفته حتى يكون الانسان - [00:20:50](#)

مخالفا لطريقة هؤلاء الكفار او من وقع فيما يخالف الحق في هذا القرآن نعم. الثانية والخمسون القدر في حكمة الله تعالى. نعم. من جملة ما وقع فيه الكفار هو الطعن في حكمة الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:21:10](#)

عدم الايمان بان الله عز وجل هو الحكيم الخبير العليم سبحانه وتعالى ولذلك من جملة عدم ايمانهم بحكمة الخالق سبحانه وتعالى انهم تعذبوا بزعمهم كيف ان الله عز وجل ينزل هذا القرآن على نبينا محمد - [00:21:40](#)

عليه الصلاة والسلام وانه ما انزل على رجل في القريتين عظيم بزعم من ان هناك عظيم كان في مكة وهو اخر في الطائف انه ان هؤلاء اولى من انزال هذا القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك ود عليهم - [00:22:10](#)

عز وجل بقوله اهم يقسمون رحمة ربك؟ فهذا من جملة انكارهم لحكمة الله والطعن في هذه الحكمة وعدم الايمان بها. وان الله عز وجل ليس هو الحكيم الخبير سبحانه وتعالى. واعلم - [00:22:30](#)

ان التكذيب والطعن بحكمة الله ايضا هو على اقسام. ايضا هو على اقسام القسم الاول هو انكار حكمة الله وان الله عز وجل ما ارسل الرسل ولا بعث الانبياء. وانه - [00:22:50](#)

الناس وهذا كما ذكر الله عز وجل عن بعض هؤلاء في قوله افحسبتم ان ما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق. وكما في قوله تعالى ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. من -

[00:23:10](#)

هؤلاء الذين طعنوا في حكمة الخالق هم الذين عطلوه. اما ان يكون تعطيلنا كاملا بان نسبوا الخلق الى غير الله عز وجل او ان يكون هذا في انكار نبوة الانبياء والمرسلين كما مضى علينا فهذا ايضا - [00:23:40](#)

نوع اخر او يكون في كما تقدم عن بعض كفار قريش قالوا ما ما في احد الا محمد ابن عبد الله بزعمهم ينزل الله عز وجل عليه القرآن ويختار لرسالته فهذا ايضا نوع اخر. او ان يكون - [00:24:00](#)

تعطيل هذه الحكمة كما هو بالنسبة للجهمية والاشاعر والماوسدية وامثالهم ممن لم حكمة الله وان الله عز وجل لا يشرع لحكمة سبحانه وتعالى فايضا هذا قدح في حكمة الله وتعطيل لهذه الحكمة - [00:24:20](#)

وقال المعتزلة بعكس قول الجهمية والاشاعرة والماثوية قالوا انه يجب عليه ان يشرع الشيء لحكمة وان يفعل لحكمة فجعلوا هذا واجب عليه سبحانه وتعالى وهذا اذا باطن بينما وهذا ايضا باطل فاهل السنة والجماعة يأخذون بان الله عز وجل هو الذي -

[00:24:50](#)

يوجب على نفسه سبحانه وتعالى. وليس هناك احد من الناس يوجب عليه شيء من الاشياء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فايضا اقول ان الفرق الضالة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ايضا وقعوا في شيء من الطعن في حكمة الله - [00:25:20](#)

وفي انكار هذه الحكمة وان الله عز وجل لا يقال انه من صفاته حكمة وانه هو الحكيم سبحانه وتعالى. اذا الواجب على المسلم ان يؤمن بان الله عز وجل هو الحكيم الخبير العليم - [00:25:40](#)

سبحانه وتعالى ويثبت الحكمة له وانه ما خلق شيئا الا لحكمة وما شرع شيئا الا لحكمة وما يفعل شيئا الا لحكمة سبحانه وتعالى فهو الحكيم الخبير عز وجل. نعم. المسألة الرابعة المسألة الثالثة - [00:26:00](#)

اعمال الحيل الظاهرة والباطنة في دفع ما جاءت به الرسل. كقوله تعالى ومكروا ومكر الله. وقوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. نعم وهذا من جملة التكذيب ايضا - [00:26:20](#)

بايات الله. اعمال الحيل والمخادعة والمكر في عدم اتباع شريعة الله العمل بوحى الله سبحانه وتعالى هذا ايضا من جملة الكفر

والتكذيب بايات الله الذي وقع فيه اهل الكتاب عافانا الله - 00:26:40

من ذلك وقع فيه اهل الكتاب والاميين من الجاهليين من ينطبق عليه هذا الامر. ومن جملة ذلك ما ذكره المصنف رحمه الله عن بعض اليهود انهم قالوا امنوا بهذا الكتاب وجه النهار وفروا اخره. يعني حتى عندما تزعمون الايمان - 00:27:00

في اول النهار ثم بعد ذلك تقولون ان ما وجدنا هذا الدين حق ولا وجدنا هذا الشرع ولا وجدنا هذا الرسول على حق فهذا يوجب الشك لدى غيركم فيدعوهم الى الردة والى الكفر. وهذا من - 00:27:30

ماء من جملة ما وقعوا فيه من محاربة دين الله والكيده لهذا الدين ولهذا الاسلام الكفار يكيّدون الليل والنهار حتى على هذا الدين بزعمهم ويأبى الله عز وجل الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون والمشركون. واعلم - 00:27:50

ايضا ان الحيل انواع اما ان تكون هذه الحيلة في اصل الدين ومتابعة الرسول عليه الصلاة والسلام واما ان تكون هذه الحيلة في بعض القضايا التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذه الحيلة اما ان تكون كفرا اكبر واما ان تكون كفوا اصغر - 00:28:20

الكفر الاكبر كما ذكر المصنف عن بعض اليهود في قوله عز وجل قالوا امنوا وجه النار واكفوا اخره فاهل الكتاب كما تقدم حاولوا بشتى الطرق حتى يردوا ويصدوا الناس عن دينهم - 00:28:40

والقسم الاخر هو بعض الحيل التي وقع فيها من ينتسب الى الدين ومن ينتسب الى العلم هذا ايضا نوع اخر وذلك في رد بعض ما شرعه الله وما اوّاه. ومن جملة هذه الحيل ما يسمى - 00:29:00

التيس المستعاض كما جاء في الحديث. وهو ان الانسان عندما يطلق زوجته ثلثا يريد ان يحتال حتى يبدعها اليه مرة اخرى فيطلب من شاص ان يتزوجها بزعمه حتى يحللها. وهذا ما يسمى بنكاح التحليل. فيتزوجها ويطلقها - 00:29:30

حتى يشع ما يحلها للاول هذي من جملة الحيل. او من جملة الحيل ما يسمى مد عجوة وهذي ايضا حيلة في التحايل على وهبة. وفي الحقيقة الناحية لوبا كثيرة عافانا الله واياكم من ذلك - 00:29:50

فأيضا هذا من جملة التحايل على ما شرعه الله واوّاه لكن طبعا لا شك ان هذه الحيلة ليست هي مثل حيلة من كان على القسم الاول والصفة الاولى. فالاول كفر بالله والثاني يعتبر فسق معصية. عافانا الله واياكم من ذلك. فهذه ايضا من - 00:30:10

الحيل هناك يعني ما نوع من الحيل او مشابهة للحيل لكن جاءت الشفيعه اكراما يعني مثلا في المعاوير كما ثبت عن بعض الصحابة ان في المعاوير ممدوحة عن الكذب. وذلك عندما يحتاج الانسان الى ان يعوض. الى ان يستعمل - 00:30:40

عبيط ومن ذلك في النكاح والزواج. الله عز وجل اباحوا شرع ان المعتدة يجوز للانسان طبعا خطبة معتدة هذا ما يجوز لكن يجوز ان يعوض لها. يقول مثلا والله انت يعني امرأة تصلحين ان تكونين زوجة وانت فيك صفات جميلة وكذا وكذا وهو يعني يبيد انه -

00:31:10

ويخطبها بعد ان تنتهي من العدة. فهذا الشرع جاء به او كما ذكرت في بالنسبة للمعاوير عندما يحتاج الانسان اليها وذلك مثلا يعني انسان فاجر يبحث عن شخص حتى مثلا يعتدي عليه - 00:31:40

او يقتله فمثلا سألك هل رأيته وانت قد رأيته؟ فمممكن فينبغي عليك ان تعوض وتقول ما رأيته. يعني مثلا قصدك ما رأيته في هذا المكان وانما رأيته في مكان اخر او ما رأيته مثلا هذه الساعة وانما رأيته قبل ساعة - 00:32:00

او يقول لك مثلا هل هو موجود عندك؟ تقول لا غير موجود. وقصدك غير موجود مثلا في هذه الدار. او في هذا المكان وانما هو موجود في مكان اخر من البيت تقول غير موجود وتشير الى مكان. وهو موجود في مكان اخر او كما - 00:32:20

في كذبات إبراهيم عليه السلام وكلها في ذات الله عندما قال فعله كبيرهم واثار الى نفسه فهذه المعارض هادي جاء بها الشرع. وبالنسبة للمعاوير طبعا هذا ما يجوز عندما ما يكون هناك حاجة. او مثلا في البيع - 00:32:40

كبار مثل انسان اشترى حاجة ثم اراد ان يرد هذه الحاجة او اراد ان ينكر انه اشتراها. يقول ما اشتريته يعني ما اشتبه قبل سنة او يقال له احلف انك مثلا ما اشترطت هذا الشيء يقول مثلا والله ما اشترطته قصده - 00:33:00

قبل سنة ما اشترط هذا وانما الان اشترطت. لا هذا ما يجوز حرام. هذا مثل هذا لا شك انه حرام ولا يجوز. وانما المعاوير تستعمل بل

فيما جاء الشرع بالتلخيص فيه اباحة ذلك في هذا الشيء - [00:33:20](#)

اذا على الانسان الا يتحايل لا في دفع شرع الله ولا في رد بعض ما شرعه سبحانه وتعالى حتى يكون بريئا من مشابهة هؤلاء الكفار والمشركين عافانا الله واياكم من ذلك. نعم. الرادعة - [00:33:40](#)

وخمسون الاقرار بالحق ليتوصلوا به الى دفعه. كما قال في الاية. نعم. يعني هذا داخل من جملة ما وقع فيه هؤلاء من جملة الاحتيال. يقومون بالحق بزعمهم في البداية حتى - [00:34:00](#)

توصلون بسهم الى رده. يعني مثل ما قال هؤلاء امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار. ووقفه اخره. انتم امنوا في اول اقوم بالحق ثم بعد ذلك انكر هذا الحق حتى تتوصلون الى دفع. وهذا ايضا - [00:34:20](#)

من جملة الاحتيال الذي وقعوا فيه عافانا الله واياكم من ذلك. نعم. الخامسة والخمسون التعصب للمذهب كقوله فيها ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. نعم وهذه مسألة مهمة. هذه مسألة - [00:34:40](#)

مهمة في غاية من الاهمية ويكثر ايضا وقوع الناس فيها. ووقوع الناس في هذه المسألة يكون على قسمين اما ان يتعصب الانسان لدينه الباطل. ولا يتبع الحق. مثل ما وقع من بعض اهل الكتاب - [00:35:00](#)

او من كثير من اهل الكتاب. ومن جملة هذا من جملة هؤلاء عندما جاء بعض اليهود وطلبوا وسألوا سمعا اسئلة وانها قالوا ما يعرضها الا نبي او رجل ورجلين. فاجابهما بالجواب الصحيح. فبعد ذلك سألوهم من - [00:35:20](#)

الذي هو صاحبك من الذي هو ينزل عليك؟ فقال جبريل. فقالوا هذا هو عدو اليهود. فلم يتابعوا الرسول عليه الصلاة والسلام واتباعا لما هم عليه. او مثل ابي طالب وفي الصحيحين من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه ان الموت عندما نزل بابي طالب - [00:35:40](#)

كان عند ابو جهل وعبدالله بن ابي امية. فجاءه الرسول عليه الصلاة والسلام ودعاه الى الاسلام وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - [00:36:10](#)

فعندما هما يقول هذه الكلمة العظيمة قال له من كان عمدا من ابي جهل وعبدالله ابن ابي امية كيف تدع ملة عبد فمات والعياذ بالله عذاب على ملة عبد المطلب. تعصبا لهذه الملة. حتى وقع في الكفر - [00:36:20](#)

عافانا الله واياكم من ذلك ومات على الكفر نسأل الله العافية والسلامة. فهذا نوع النوع الثاني هو ما يكون التعصب الذي يكون في المنتسبين الى الاسلام. وذلك ان الانسان يتعصب - [00:36:40](#)

لابيه او يتعصب اهل بلده او يتعصب مثلا لمذهبه الذي يتبعه او لشيخه الذي تعلم عليه فيرد الحق. وما اكثر هذا بين من ينتسب الى الاسلام عافانا الله واياكم من ذلك. فكثير من الناس يتعصب لمذهبه ولشيخه ولامامه. ولا يقبل الحق - [00:37:00](#)

وتجد ان الحجة قد قامت عليه. وان الحق قد وضح وبان له. ومع ذلك لا يتابع الحق ولهذا عصبية وكل هذا انقيادا لشيخه او لمذهبه وتقديما له على الحق والذي جاء في القرآن والسنة وحتى وصل الامر بكثير من الناس - [00:37:30](#)

الى انهم وقعوا في شوك الطاعة عافانا الله واياكم من ذلك. حتى حكي عن بعض الناس انه كاد ان يحرم زواج الحنفي من الشافعية. لكن قال ينزلهم منزلة اهل الكتاب. عافانا الله واياكم من ذلك. وصل - [00:38:00](#)

الى هذه الدرجة والى هذه الناحية وهو انه يزعم او ينزل بعض المسلمين منزلة اهل الكتاب او يمنحهم من الصلاة في بيوت الله ومساجد الله. او الصلاة تقام ولا يصلي مع هذا الامام لانه ليس على مذهبه وانما - [00:38:20](#)

يصلي مع امام مذهب. وما شابه ذلك من الاشياء التي وقع فيها هؤلاء المتعصبون فالواجب على المسلم هو ان ينقاد الى كتاب الله وان يتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يكون - [00:38:40](#)

مضجعه وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكما تقدم انه عليه ان يستدل ثم يعتقد. وان قول كائنا من كان ان يعرض على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. كثير من الناس وصل به الامر الى ان يقول من انت حتى تخالف العالم الفلاني -

[00:39:00](#)

هو كون هذا الشخص اعلم من هذا واقدام منه في العلم لا يعني ان الحق دائما معه. من اعتقد ان الحق دائما مع شخص دون عليه الصلاة والسلام فهذا وقع في شوك الطاعة. واعلموا يا معاش الاخوان ان من انواع التوحيد هو توحيد المتابعة - [00:39:20](#) للرسول صلى الله عليه وسلم فهذا نوع من انواع التوحيد. فعلى الانسان ان يقدم قول كائنا من كان على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ولا يحتفظ من جاء له بهذا الحفظ - [00:39:40](#) ولا يخفى عليكم ما ثبت ما ثبت في البخاري من حديث عوف بن ابي جميلة عن ابن سيرين عن ابي هويرة في قصته مع الشيطان او الرسول عليه الصلاة والسلام قال صدق - [00:40:00](#) وهو كذوب. يعني هنا اتى بالحق ولكنه كذاب. الشيطان لا شك انه كذاب لكنه هنا اتى بالحق وقبل ذلك الله عز وجل يقول من اهل الكتاب من انت منه في قنطار يؤدي اليه ومنهم من من ان تعمل بدینار لا يؤديه اليه - [00:40:10](#) على الانسان اذا عرف الحق ان ينقاد اليه وان يا اخوة ان يعرض قول كل شخص ما عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يحتكم من اتى له بهذا الحق. ولا يكن فلان اقدم منك في العلم. وفلان طلب العلم قبل - [00:40:30](#) ان تولد وفلان كذا وكذا او فلان هو يعتبر هو مفتيا لكذا ويعتبر هو اماما لكذا تلحق بمثل هذه الشبهات. لا شك هذا هو الذي صدى كثير من الناس عن متابعة الحق. وكما تقدم ان ابا طالب ود الحق على اعترافه بانه على حق - [00:41:00](#) متابعة لدين ابيه عبد المطلب. فكفر بالله والعياذ بالله من اجل هذا الامر. ولعل نقف عند هذا ونقرأ ونقرأ في سنن ابي داود الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد قال المصنف رحمه الله تبارك وتعالى باب ما يقال عند الغضب - [00:41:30](#) قال حدثنا يوسف بن موسى قال اخبرنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلة عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما غضبا - [00:42:10](#) حتى خيل الي انفه يتمزع من شدة غضبه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنهما يحد من الغضب. فقال ما هي يا رسول الله؟ قال يقول اللهم اني اعوذ - [00:42:30](#) اعوذ بك من الشيطان الرجيم. قال فجعل معاذ فجعل معاذ يأمره فابى. وضحك وجعل يزداد غضبا قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن عدي ابن - [00:42:50](#) عن عدي بن ثابت عن سليمان بن سرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما احمر رأيناه وتنتفخ وتنتفخ تنفخ تنفخ اوداجه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:10](#) اني لاعرف كلمة لو قالها لو قالها هذا لذهب عنه الذي يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل هل ترى بي من جنون؟ نعم. وقال حدثنا احمد بن احمد بن حنبل قال - [00:43:30](#) اخبرنا ابو معاوية قال قال اخبرنا ابو داود ابن ابيهن عن ابي حرب عن ابي حرب ابن ابي اسود عن ابي ذر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اذا غضب احكمم وهو قائم فليجلس - [00:43:50](#) فاذا ذهب عنه الغضب والا فليضطجع. قال وحدثنا وهب بن بقية عن خالد عن داود عن بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا ذر بهذا الحديث قال ابو داود وهذا اصح - [00:44:10](#) الحديثين قال وحدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي المعنى قال اخبرنا ابراهيم بن خالد قال اخبرنا ابو وائل القاص قال دخل على دخلنا على عروة ابن دخلنا على عروة ابن محمد - [00:44:30](#) ابن السعدي فكلمه رجل فاغضبه فقام فتوضاً ثم رجع وقد توضاً فقال حدثني ابي عن جدي عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احكمم فليتوضاً. نعم - [00:44:50](#) قال ابو داود رحمه الله تعالى حدثنا يوسف بن موسى ويوسف بن موسى هذا هو ابن راشد القطان البصري وهو ثقة من الطبقة العاشرة. وهو ابن عبد الحميد الظبي الكوفي - [00:45:20](#)

وجميل من الطبقة الثامنة وتوفي في عام ثمانية وثمانين ومئة. وجميلنا عبد الحميد من الثقات الاثبات وحديث
حفظه وكان الغالب عليه رحمه الله انه لا يحدث الا من كتاب وذلك انه في المرات جاء - [00:45:40](#)
اليه اصحاب الحديث فقال وحدثنا قال كتبي ليست موجودة عندي. فامتنع ان يحدثهم. ويعرف الشاص بانه لا يحدث الا من كتاب
بثلاثة اشياء اولاً ان يكون مشهوراً عنه بانه لا يحدث الا من كتاب مثل عبد الحميد. ومثل كذلك ايضا - [00:47:40](#)
احمد فانه معروف بانه لا يحدث الا من كتابه. اما ان يعرف ذلك بتنصيب التلميذ يقول حدثني فلان من كتابه كما يقول بيهقي حدثنا
ابو عبد الرحمن السلمي من كتابه او يعرب - [00:48:00](#)
ذلك ان يكون هذا من الحفاظ الكبار وعادت الحفاظ فيمن كان في حفظه شيء من الوهم والخطأ والضعف انهم لا يحملون عن
شيوخهم الا ما كان من كتبهم مثل يحيى بن معين وابن المديني واحمد والبخاري وامثال هؤلاء. البخاري عندما جاء الى اسماعيل ابن
ابي اويس - [00:48:20](#)
قال اخرج لي كتابك فاخرج له كتابه فانتقى من احاديثه ثم طلب منه ان يحدثه بهذه الاحاديث التي انتقاها من كتابه ومثل ما عندما
جاء عبد الرزاق عندما جاء يحيى بن معين لعبد الرزاق واراد عبد الرزاق ان يحدثه - [00:48:50](#)
من كتابه قال لا ولا حديث الا من حفظك. لان عبد الرزاق لا شك انه من الحفاظ لكن ليس بالمتقن تماما. ويحيى بن معين معروف
بتحويه وتثبته وهو من كبار الحفاظ والائمة كما هو معلوم. فمن عادة هؤلاء الا يحملوا من شيوخهم الا ما - [00:49:10](#)
كان من كتبهم في الغالب نعم عن عبد الملك بن عمير وعبد الملك بن عمير هو اللخمي الكوفي وهو من الطبقة الثالثة وتوفي في عام
سنة وثلثين ومئة وقد خرج له الجماعة. وعبد الملك بن عمير حديث ينقسم الى قسمين - [00:49:30](#)
حديث القديم اصح من حديث المتأخر. هو رحمه الله تقدمت به السن وطال به العمر فتغير حفظه فحديث القديم اصح من حديثه
المتأخر. وهنا قاعدة في فيما يتعلق بالجوف والتعديل وقد اشرت اليها فيما سبق انه ان الراوي احيانا يكون له حالات فيما يتعلق -
[00:49:50](#)
بضبطه واتقانه فقد يكون قديما احفظ واضبط من مما حدث به اخيرا بعد ان تغير حفظه وقد يكون اخيرا احسن منه قديما. مثل
همام بن يحيى. همام بن يحيى العودي. كان يحدث من حفظه - [00:50:20](#)
ثم بعد ذلك عندما اخذ بعض الحفاظ ينكر عليه رجع الى كتابه. فقال وهما في احاديث كثيرة قد لا يحدث الا من كتابه. فاصبح
حديث الاخير اصح من حديث المتقدم. او قد يكون هذا ويختلط - [00:50:40](#)
وعرف من حمل منه من حمل عنه قبل اختلاط فيكون حديث القديم هو الصحيح والمتأخر يكون مردود او يكتب فينظر فيه او يكون
هذا الراوي في بعض الشيوخ اوثق من - [00:51:00](#)
شيوخ اخرين فيما لو روى عنهم او ان يكون في اهل بلد اوثق منه في غيرهم كما هو بالنسبة اسماعيل ابن ابي عياش فهو لحديث
اهل بلده الشام حديث الشاميين - [00:51:20](#)
اوثق منه في روايته عن الحجازيين او العراقيين. في رواية عن هؤلاء لا يحتج بها. او مسل عطاء بن محمد الخرساني عفوا زهير بن
محمد الخراساني زهير بن محمد الخرساني رواية العراقيين - [00:51:40](#)
عنا اصح بغواية الشاميين. فما ذكره البخاري واحمد وغيرهم من اهل العلم. فاقول حالات الراوي هذي ينبغي الانتباه لها وهذي من
اهم علوم الجرح والتعديل. هذي من اهم قواعد وعلوم الجرح والتعديل. الرواة ليس كلهم - [00:52:00](#)
على حالة واحدة وانما لهم حالات حتى ان بعضهم قد تصل اقسام حديثه الى اربعة او خمسة يعني مثلا يونس ابن يزيد الايلي او
مثلا شعيب ابن ابي حمزة قد يكون اوضح من يونس شعيب ابن ابي حمزة - [00:52:20](#)
فيما رواه عن الزهري هذا اصح ما يكون. وفيما رواه عن غير الزهري هذا ايضا صحيح بالدراجة العليا لكن دون ذلك. وفي رواه عن
ابن المنكر هذا ضعيف لا يحتج به الا حديث واحد عند البخاري عن ابن المنقذ عن جابر في - [00:52:40](#)
الذي يقال بعد الاذان اللهم رب هذه دعوة التامة والصلاة القائمة الى اخره. ولا الاصل في روايته عن ابن المنكر انها ضعيفة فاحيانا

نقاوي قد قد تصل درجات حديثة الى اربع او خمسة فينبغي الانتباه لهذا - 00:53:00

هذه قاعدة مهمة من قواعد الجرح والتعديل. نعم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وعبد الرحمن ابن ابي ليلى هو الانصاري. البدني وهو من الطبقة الثانية من التابعين وتوفي عام ثلاثة وثمانين وعبد - 00:53:20

بليلة من الثقات الاثبات تحملنا بليلة من الثقات الاثبات واختلف في سماعه في سماعه من عمر من قال سمع وهناك من قال لم يسمع والاقرب والله اعلم انه سمع لانه ثبت عنه انه صرح بالتحديث عن عمر فلاقب انه - 00:53:40

هذا هو الاغضب. نعم. واما سماع من معاذ فهو لم يسمع. فعندما روى هذا الترمذي هذا الحديث قال لم يسمع قال هو مرسل لان عبد الرحمن لم يسمع من معاذ ابن جبل. فهذا الاسناد اسناد صحيح الى عبد الرحمن بن ابي ليلى. ولكنه - 00:54:00
قطع بين عبد الرحمن وبين معاذ بن جبل. وان كان هذا المتن يشهد له الاخر فهو صحيح لغيره. هذا الحديث صحيح لغيره ليس لذاته. لان فيه الانقطاع المتقدم نعم قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو بكر كما مضى علينا بالامس هو عبد الله بن محمد بن عثمان -

00:54:20

عن ابن ابي شيبة ابو بكر الحافظ والعالم في زمانه واتوكل في عام خمسة وثلاثين ومئتين وكتاب المصنف من اهم الكتب التي الفت في الفقه هو مع يعني بعد كتب - 00:54:50

المشهورة دواوين الاسلام في البخاري ومسلم والسنن يأتي بعدها مصنف بن ابي شيبة السنن الكبرى للبيهقي وكذلك ايضا الاوصى الاوسط لابن المنذر شر معاني الاثر والمشكل هاوي فهذه من اهم كتب الفقه وبالذات مصنف ابن ابي شيبة وهو اوسع من مصنف عبد الرزاق - 00:55:10

اوسع بكثير من مصنف عبد الرزاق واشمل منه وفيه الاحاديث الموقوعة والاثار الموقوفة والمقطوعات التي جاءت عن التابعين وفتاوى اهل العلم فهو كتاب نفيس. قال اخبرنا ومعاوية هو محمد بن خاشم السعدي ابو معاوية الضير الكوفي. ودفع عام خمسة وتسعين ومئة وهو من الطبقة التاسعة وتقدم - 00:55:40

فيما سبق اقسام حديثة وان على ثلاثة اقسام. عن اذا عمش هو سليمان ابن ابييهوان الاسد الكاحل ابو محمد وهو ثقة حافظ امام تقدم الكلام على ذلك فيما سبق عن عدي ابن ثابت وهو الانصاري الكوفي وهو من الطبقة - 00:56:10

توفي في عام ستة عشر ومئة وعلي بن ثابت الراجح انه ثقة وهو متهم بالتشيع ولكنه ظابط وحافظ حديثه عن سليمان بن صد وسليمان بن صد هو الخزاعي من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال استب الرجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما - 00:56:30

تحمض عيناه وتنتفخ اوداجه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لو قالها هذا لذهب عنه الذي تجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقال الرجل هل ترى بي من جنون؟ هذا الاسناد اسناد - 00:57:00

صحيح واوجاله كلهم ثقات والحديث مخوج في الصحيحين وفي غيرهما فهذا الحديث حديث صحيح في هذا الحديث والذي قبله مسائل المسألة الاولى هو ما ساق له ابو داود هذه الاحاديث من اجله وهو ان الانسان عندما يغضب فعليه ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم - 00:57:20

وهذا يفيد ان الغضب من الشيطان وهي المسألة الثانية في هذا الحديث المسألة الثالثة ان الله عز وجل قد امر بالاستعاذة به من الشيطان الرجيم ومن جميع الامور. كما في قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. من شر ما خلق. من جميع - 00:57:50
شو من خلقهم الله سبحانه وتعالى. واعلم ان الاستعاذة على قسمين واجبة لابد منها ومستحبة الواجبة التي لا بد منها هو ان الانسان لا بد ان يستعيز اصلا بربه على القيام بالتكاليف والعبادات. وآآ - 00:58:20

ان يلجأ اليه وان يستعيز به من شر الشيطان وغيره. فاصل هذا واجب لا بد منه لم يستعذ بالله ابدا فلا شك في كفره. لان هذا دليل على عدم ايمانه. عافانا الله واياكم من ذلك. ولذلك كما تقدم ان الله عز وجل - 00:58:40

قال لرسوله عليه الصلاة والسلام وهذا عم لغيره؟ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. الى اخر السورة نعم القسم الثاني الاستعاذة

المستحبة كلما اكثر الانسان من اللجوء الى الله - 00:59:00

والاستعاذة بالله كلما كان هذا دليل على ايمانه ويقينه بالله عز وجل وحسن توكله على الله سبحانه وتعالى. فاصل الاستعاذة هذه لابد منها. وكل ما اكثر الانسان كلما كان هذا اقرب وادل على كمال ايمانه وقربه - 00:59:20

من الله عز وجل المسألة الثالثة في مجلس الاستعاذة في او ان الاستعاذة متى متى تشقى؟ كما تقدم من اصل السعادة واللجوء الى الله عز وجل هذا امر واجب ولا بد منه. لكن فيما يتعلق بالاستعاذة بالله من الشيطان فهذه تشفى عند - 00:59:50

غضب كما في هذا الحديث وتشرع كذلك ايضا عند قراءة القرآن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فيشفع للانسان ان يستعذ بالله عند قراءة القرآن الكريم وكذلك ايضا عندما يمسه طائف من الشيطان عندما يدعوه ويوسوس له بالمعصية وبالسيئة ايضا - 01:00:30 يشفع له ان يستعين. فيما يبدو والله اعلم ان الاستعاذة من الشيطان الاستعاذة بالله من الشيطان عند الغضب وعند قراءة القرآن وعندما يوسوس له الشيطان بالمعصية انها كلها واجبة لان الغضب يوقع الانسان في ماذا يحمد عقابه. وقد يوقع في الكفر -

01:01:00

فازالة هذه الحالة عن تكون واجبة. اذا بما ان هذا الغضب يوقع فيما لا يحمد ما قد يوقع في الكفر والعياذ بالله او قد يوقع في بينه وبين زوجته او قد يوقع في دفع الحق وعدم الرجوع الى الصواب - 01:01:30

خذ هذي مطلوبة الاستعاذة تكون واجبة بالله من الشيطان. او هذا عند الغضب او عندما الشيطان فعل معصية وترك المعاصي واجب. فيستعذ بالله من الشيطان. كذلك عند قراءة القرآن الله عز وجل قد امر فاستعذ بالله - 01:01:50

لا هو الامر في الاصل يفيد الوجوب. ففيما يبدو ان في جميع هذه المواطن ان الاستعاذة تكون واجبة فهذه بعض المسائل التي في هذين الحديثين اردت ان انبه عليها. ثم قال ابو داود حدثنا احمد بن حنبل - 01:02:10

واحمد هو الامام احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد الشيباني من شيبان دهل الذين هم من بكو بن وائل والامام احمد ولد في عام اربعة وستين ومئة وتوفي عام واحد واربعين ومائتين. وهو من كبار الائمة في زمانه وامام اهل الحديث في وقته رحمه الله تعالى - 01:02:30

والامام احمد يتميز في باب الرواية لا اريد ان اذكر ميزات الامام احمد فيما يتعلق بباقي اموره لكن اذكر ما نحن محتاجين اليه فيما يتعلق بالصناعة الحديثية. فاقول يتميز رحمه الله في باب الرواية انه - 01:03:00

لا يروي في الغالب الا عن ثقة فالعالم لا يروي الا عن ثقة عنده كما انه ايضا يتميز في انه لا يغوي غالبا او في كثير من احيائه الا الاحاديث الثابتة. وهذا معلوم من كتابه المسند - 01:03:20

صحيح هو الغالب في مسنده. وقد انكر على اسحاق عندما صدر كتاب المسند بحديث ضعيف. انكر عليه وعندما ذكر بعض اصحابه ذكروا حديث قال الجمعة لا من اواه الليل الى وحله قال استغفر الله من هذا - 01:03:40

الحديث لانه حديث باطل فعندما حدث به قال له الامام احمد استغفروا استغفر الله من هذا الحديث الباطل الذي حدثت به هو في الغالب رحمه الله لا يروي الاحاديث الثابتة هذا غالبا لكن قد يروي احاديث ضعيفة - 01:04:00

وكما هو في المسند هناك حديث كثيرة ضعيفة لكن اقصد من حيث الغالب. وهذا في الحقيقة يشترك مع يحيى بن معين بن المديني وغيره من الحفاظ الكبار والذين هم من عادتهم في الغالب يذكرون الاحاديث الصحيحة واذا ذكروا حديث ضعيف كثير ما ينبهون عليه. الامر الثالث - 01:04:20

هو فيما يتعلق بطريقته في الجرح والتعديل هو رحمه الله له كما هو معلوم كلام كثير في الجرح والتعديل واختلف اهل العلم هل هو يصنف من ضمن المتشددين ولا من المعتدلين؟ذهب يقول هو معتدل في الجوف والتعديل. والاقرب انه متشدد وليس - 01:04:40

العقبة انه متشدد ليس بمعتدل. ودليل هذا بالاستقراء عندما تستكثر اقواله في الجوف والتعديل تجد انه ليس مثل علي بن المدينة او البخاري او يعقوب بن شيبه السدوسي. هؤلاء اكثر اعتدادا اكثر اعتدالا منه. تجده اقوى - 01:05:00

من حيث التشدد. نعم هو لا هو ليس مثل يحيى بن سعيد القطان او ليس مثل ابو حاتم الغازي في الشدة. ولكن الغالب عليه التشدد

كما تكلم في محمد ابن ابراهيم التيمي وهو ثقة تكلم فيه الامام احمد وكما تكلم - 01:05:20

برويد ابن عبد الله ابن ابي مجدى وهو ثقة مشهور. وكما تكلم في زيد ابن ابي انيسة وهو ايضا ثقة مشهور. فتكلم في بعض الثقات المشاهير وهذا طبعا ليس غالبا وانما احيانا المقصود انه يتشدد هذا احيانا. فينبغي ان ينتبه لهذا وفائدة هذا لو اختلف قول احد -

01:05:40

احمد بن عبد المديني ابن المدينة اقرب او اكثر منه اعتدالا في الجرح والتعديل. فلو اختلف قوله مع بالمدين فمثلا ابن المديني وثق

واحمد جرح هذا او هاوي جرحا مجملا. فهنا كلاما بالمدين يقدم من جهتين - 01:06:00

الجهة الاولى انه اكثر منه اعتدالا والجهة الثانية انه معه زيادة علم وان جرح الامام احمد كان مجبلا وليس بمفسر فهنا يقدم قول ابن المدينة لكن لو كان جوه احمد مفسر بان قال اخطأ في حديث كذا ووهم في حديث كذا وكذا وذكر ولا هو حديث منكرا لكان

هذا جرح - 01:06:20

سيكون معه زيادة علم فيقدم على التوثيق المجمل. يقدم على التوثيق المجمل في هذه الناحية ايضا في باب الرواية الامام احمد

رحمه الله كما هو معلوم له كلام كثير. في تصحيح - 01:06:40

وتعليقها وتضعيفها فينبغي الاطلاع عليه والرجوع له. لانه من كبار الحفاظ ومن كبار الائمة في زمانه وكلامه تجده في المسائل التي رويت عنه كما في نهاية مسألة ابي داود فانه ذكر كلاما كثيرا في او ذكر كلاما كثيرا الاحاديث تصحيحا وتضعيفا وتعديلا -

01:07:00

او في سؤالات عبد الله والعلل لعبد الله بن الامام احمد او لاسعاف من هان او غيرهم ممن ذكر كلاما كثيرا عن الامام احمد في

تصحيح الاحاديث او تضعيفها. فينبغي اقول - 01:07:30

اقول الاطلاع عليه والرجوع له. نعم. قال اخبرنا ابو معاوية وهو محمد بن قاسم تقدم في الحديث السابق قال اخبرونا داود ابن ابي

هند وداود ابن ابيه هو القشيري داود ابن ابي هند هو القشيري وهو من الخامسة توفي في الرابع ومئة وقيل غير ذلك - 01:07:50

وهو ثقة ثقة مشهور عن ابي حرب ابن ابي الاسود وهو الديلي البصري وهو ثقة من ثلثة مشهور توفي في عام ثمان مئة. عن ابي

دو وهو الغفاري جندب ابن جنادة - 01:08:10

ابو ذوي الغفاري رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب

عنه الغضب والا فليضطجع. هذا الحديث بهذا الاسناد هو منقطع لان - 01:08:30

ابو حرب لان ابا حرب بن ابي الاسود لم يسمع من ابي ثوب. وفيه علة اخرى حين قد اختلف في هذا الحديث كما ذكر ابو داود

وارجى العلا الاخوة الى الاسناد الاخر فقال ابو داود حدثنا وهب ابن بقية وهو الواسطي وهو ثقة - 01:08:50

عن خالد وخالد هذا اما ان يكون خالد بن عبد الله الواسطي وهو ثقة حافظ واما ان يكون خالد بن عبد الله واما ان يكون من الحارس

الهجيمي واحد منهما وكلاهما ثقة مشهور الهجيمي ثقة سبت اضبط - 01:09:10

من خالد بن الحارث الواسطي اضبط من خالد بن عبد الله الواسطي. ولكن خالد بن عبد الله الواسطي اكثر منه رواية ولقب انه هو

الواسطي لان ووهب ابن البقية واسطي عن داود وهو ابن ابي هند عن بكر وهو ابن عبد الله المزني ثقة من الثالثة ثقة مشهور -

01:09:30

هنا الطبقة الوسطى من التابعين توفي في عام ستة عشر ومئة. وقد خرج له الجماعة. ان ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا ذر

بهذا الحديث قال ابو داود وهذا صح الحديثين. ابو داود يرجح الرواية الاخرى على الاسناد الاول - 01:09:50

وذلك ان خالد بن عبد الله الواسطي وهو لاکو في هذا الحديث انه خالف ابا معاوية وخالد الواسطي اوثق من ابي معاوية. خالد

الواسطي اوثق من ابي معاوية. فاويسة له جعل عن - 01:10:10

بن عبد الله المزني بينما ابو معاوية جعل عن ابي حنة بالاسود عن ابي داود عندما يحصل اختلاف بين الثقات اذا ما امكن الجمع وهنا

الجمع غير ممكن. يرجع الى التوجيه. وهذه طريقة الحفاظ والمحدثين - 01:10:30

طريقة من تقدم. وان كان بعض الاخوان له ملحوظة على هذا لكن هذا موجود فاقول كثير من اهل العلم وبالذات هذا منهج الفقهاء الذي قعد الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه الكفاية الخطيب البغدادي له حالتين. الحالة الاولى له كتاب في - [01:10:50](#) تعديل الاخبار والكلام على الزيادات المقبولة والمردودة. ماشي على طريقة احمد والبخاري وابن المديني وابن معين الثانية في كتاب الكفاية قوظ فيه كثير من مذاهب الفقهاء والوصوليين. وعند الفقهاء والاصوليين ان - [01:11:20](#) ناجية الثقة مقبولة مطلقا وهذا مو بصحيح. زيادة الثقة عند اهل الحديث تقبل بالقبائل. وهذا القضاء كثيرة لكن مرجعها الى ثلاث اما زيادة حفظ او عدد او اختصاص. فهنا فيما يتعلق بالحفظ خالد - [01:11:40](#) احفظ من داوود عفوا احفظ من ابي معاوية. فجعل الحديث مبسم ليس جعل الحديث موسى من طرف بكم وليس من طريق ابي حوض ابن ابي الاسود. هنا يقدم ولذلك ابو داود قال - [01:12:00](#) هذا اصح الحديثين. قال هذا اصح الحديثين. اما عند كثير من المتأخرين يقولون هذا الحديث باسناد. يقول نعم اذا قلنا الاسناد المنقطع والاسناد الثاني ايضا بوكس المنقطع فهذا مع هذا يتخوف ويكون حسن لغيره. هذي طريقة كسيبة كسيم - [01:12:20](#) ممن تأخر بينما من تقدم لا يعلمون هذا الخبر ويكون هذا الحديث ماذا اسناد واحد؟ قد حق قد وصل قد حصل فيه اختلاف على هذا الخبر والاختلاف هنا على داوود ابن ابي هند فينظر الى الاحفظ فيقدم تقدم روايته فعلى هذا يكون - [01:12:40](#) هذا الحديث الصواب انه مرسل ولعلي اقف عند هنا ولعلي اجيب على بعض الاسئلة هذا احد الاخوان يسأل عن حديث لا تجتمع امتي على ظلالة. هذا الحديث جاء من طرق موقوفة ومدفوعة. ومن - [01:13:00](#) والطرق المرفوعة طريق ابن عباس. وقد ساق اسانيد هذا الخبر او ساق عدة اسانيد لها الحاكم في كتاب وهو بمجموع طرقه ثابت هو بمجموع طرقه ثابت. والقرآن يدل عليه كما في قوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى - [01:13:20](#) الله وكما في ايضا بعض الآثار تشهد لهذا وهو ما جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه باسناد جيد عنه عند الامام احمد قال ما رآه المسلمون حسن فهو حسن عند الله حسن يعني ما اجمع عليه - [01:13:40](#) فهذا الحديث مع الايات التي دلت على الاجماع مع الآثار يكون الاجماع حجة هذا احد الاخوان يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحق من الشيطان. هو ما قبل الحق من الشيطان هذا فيه تفصيل. ووصفه بانه كذوب. فلماذا فلماذا - [01:14:00](#) رد المحدثون قول الكذاب الكذاب لا شك ان قوله مردود ما في شك. ونحن قبلنا قلنا فيما بالشيطان قلنا في قوله هذا ان قراءة اية الكرسي اذا قرأها الانسان في ليلة لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقرب شيطان قلنا ان - [01:14:30](#) هذا حق قل ان هذا حق وقد صدق هنا. لماذا؟ لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال بان ما قال هنا حق. فاذا العمل بما اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام. وليس بخبر الشيطان - [01:14:50](#) هذا احد الاخوان يسأل عن افعال النبي صلى الله عليه وسلم. اقول يفعله الرسول عليه الصلاة والسلام تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ما كان خاصا به وهذا على قسمين. الاول اول اول هذين القسمين - [01:15:10](#) ما كان خاصا به ولا يجوز ولا يشعر لاحد ان يقتدي به. مثل الزواج باكثر من اربع هذا ما يشرع ولا يجوز لاحد ان يقتدي به والقسم الثاني ان يكون خاصا به لكن يشفع لغيره ان يقتدي به. مثل ما امر عليه الصلاة والسلام - [01:15:30](#) الان بالوضوء عند كل صلاة. كما في الحديث الذي رواه حديث عبدالله بن حنظلة الذي رواه ابو داود واحمد وصحى بن خزيمة وجود اسناد ابن كثير. هو ووهب بن جوير ايضا. فامر عند كل وضوء عند كل صلاة ثم بعد ذلك عندما - [01:15:50](#) فعليه امر بالسواك عند كل صلاة. فكان عبد الله بن عمر يجد من نفسه قوة فكان يتوضأ عند كل صلاة. القسم الاول هي الافعال الخاصة به وهي على قسمين كما تقدم. القسم الثاني الافعال المتعلقة بالعبادات. وهذي على حسب ما تعلق به اما - [01:16:10](#) واجب واما ان تكون مستحبة. يعني العبادات المتعلقة بالصلاة بالحج بالصيام هذه علاقة بين واجبة او مستحبة. واما ان تكون هذه الافعال متعلقة بالجملة والعادة. مثلا محبة اكل القطع فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يحب الدبان - [01:16:30](#) فلا يقال ان ان اكل سنة هذا طبيعة وجبلة هذه طبيعة وجبلة. او مثلا في لبس الايجاب ووداع هذا كان لباس العرب فوافقهم عليه

على هذا اللباس. لكن لو حث على لبس اللسان وهون هذا سنة - [01:17:00](#)

مثل ما حثنا على لبس البياض نعم لبس البياض يكون سنة السمع على ذلك. فما كان متعلقا والعادة هذا يبقى على انه عادة حتى يأتي الحث من الشاور. فاما ان يكون واجب واما ان يكون مستحب. وهذا - [01:17:20](#)

يسأل عن سؤال قد تكلمت عليه واشرت اليه سواء كان في هذا المجلس او في غيره. قال كيف حكم ابن تيمية وتلميذه ابن كثير على او بالكفر علما بانهم كانوا مسلمين. طبعا التثاؤب هم على قسمين القسم الاول الذي نجتاحوا بغداد اجتاحوا بغداد هؤلاء - [01:17:40](#) الكفار ثم بعد ذلك حصل لبعض اسلافهم اسلام. هذا الاسلام الذي حصل منهم على قسمين اما اسلام صحيح واما اسلام باطل من جملة الاسلام الباطل التتار الذين جاؤوا في عهد ابن تيمية وابن كثير. وكان عندهم كتاب يتحاكمون اليه - [01:18:00](#)

اسمه الياسف مجمعي جمعوا هذا الكتاب من شرائع شتى. مثل من يأتي بالقوانين قوانين الفرنسي والبريطاني وكذا وكذا ويجمعها ويتحاكم اليها. قال ابن كثير هذا بالاجماع ظده عن دين الاسلام. هذا الاخ يسأل عن ذلك - [01:18:20](#) هذا كفرهم ابن كثير كفرهم بهذا الامر لان الله عز وجل قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ولا يظن احد من الاخوان ان هذا في قضية قضايا عينية لا وانما هذا عندما يكون طريقة الانسان في الغالب هو التحاكم - [01:18:40](#) من شريعة الله. او يسن القوانين ويلزم الناس بها. فهذا قد والله عز وجل عنا هذا الفعل كفر. الله عز وجل قال وان الشياطين ليوحون الى اوليهم ليجادلوكم ولطعنتموهم انكم لمشركون. فمن - [01:19:00](#)

قوانين يشرع تشريعات والزم الناس بها فهذا ليس باسلام وانما هذا كفر عافانا الله واياكم من ذلك. ولا يظن ظان ان ايضا هذا في بعض ابواب الشريعة وانما تحكيم شريعة الله هذا في اول قضية الى اخرها. واول قضية في دين الله هو الايمان بالله وافراده بالعبادة والكفر - [01:19:20](#)

هذا هذا خلق خلقة الخاتم اللي كان في ظهره عليه الصلاة والسلام هذا خلقة. الخاتم بالنسبة لبس الخاتم هذا اختلف فيه اهل العلم هل هو سنة ولا ليس بسنة من قال بانه سنة قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام لبسه والصحابة اقتدوا به. ومن قال بانه ليس بسنة قالوا انه الرسول ما حث - [01:19:40](#)

علي وان هذا من جملة الزينة المشروع للانسان ان يفعلها. وانا لا اعود جديدا يحث على لبس الخاتم وهو الصلاة والسلام قيل له عندما ارسل غدا يغسل وسأل قيل انا لا تقبل الرسالة الا بخاتم مختومة فاتخذ الخاتم عليه - [01:20:20](#) الصلاة والسلام. لكن لو لبس الانسان محبة للرسول عليه الصلاة والسلام فهذا يثاب على المحبة كما فعل ذلك الصحابة رضي الله عنهم. وبالنسبة لفتح ايضا يقال فيها نفس ما يقال في الخاتم. نعم فتح اجابة. لكن هل حث دعا على هذا - [01:20:40](#) هذا مثل لبس الايذاء لبس الازاء وودان ما يقال انه سنة. لان هذا كان لباس العرب ففعله. صحيح ان المزني الصحابي اقتدى بالرسول عليه والسلام في ذلك. وهذا محبة هذا محبة ومن كمال متابعتة - [01:21:00](#)

لكن اصل هذه القضية ما يقال انها سنة هذا والله اعلم هذا يسأل هل يلزم فهم الحجة لانزال الحكم على المعين هذه المسألة فيها تفصيل. في امور الحجة قائمة على الانسان وهو في صلب ابيه ادم. توحيد الله وافراده بالعبادة - [01:21:20](#) والبراءة من الشرك واهله هذا مأخوذ على الانسان العهد والميثاق وهو في صلب لابه ادم ولذلك الله عز وجل حكم على اهل الجاهلية بانهم في النار. كلهم الا من كان على دينه - [01:21:50](#)

إبراهيم عليه السلام كما في قوله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا ذي قبل ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. فحكم الله عز وجل عليهم بانهم اصحاب الجحيم. يعني اصحاب النار في النار عافانا الله - [01:22:10](#) اياكم من ذلك. فلم يستسلم لم يستثنى من هؤلاء الا من كان على دين ابراهيم على التوحيد. كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا تسبوا ورقة اني رأيت له جنة وجنتين هذا جاء متوف بعضه يقوي البعض الآخر. وكما في جاء بعض الطرق الثناء على زيد بن عمرو بن نفيل والد سعيد - [01:22:30](#)

لانه كان ايضا على دين ابراهيم. فمن كان على دين ابراهيم التوحيد هذا نادي. واما من كان على دين الكفر والشرك فهذا ليس بنادي

هذا ما رواه مسلم من حديث حماد عن ثابت عن انس قال اعرابي يا رسول الله اين ابي؟ قال اباه في النار. ولم يستفصل قامت عليه الحجة ولا ما قامت ولا - [01:22:50](#)

وترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقال ومن ذلك اخباره عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ان كما في هذا الحديث ان اباه في النار وان ايضا امة في صحيح مسلم عندما اراد ان يستغفر لها - [01:23:10](#)
نهاها الله عز وجل. ما استثنى من اهل الجاهلية الا من كان على هذا نعم الذي يستثنى. هناك امور لابد فيها من اقامة الحجة. مثلا انسان كان على دين موسى الصحيح او دين عيسى الصحيح. وبعث الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يسمع ببعثته ومات على ذلك - [01:23:30](#)

هذا هذا ليس من اهل النار. بل هو على حق صواب. كما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة لا يسمع به احد من يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به لكان من اهل النار. قال لا يسمع فقيدها بالسماح - [01:24:00](#)
واما على دين المحوف باطل ومغير من دين اليهود والنصارى حتى لو لم يسمع بالبعثة. فهذا في النار عافانا الله واياكم من من ذلك. اذا كان دين محوف ودين مغيب. في عبادة غير الله والعياذ بالله. كما وقع فيه كثير من اليهود والنصارى. او - [01:24:20](#)
من وقع في اشياء معلومة الدين بالضرورة جهلا منه. مثل بالنسبة للحواويين قالوا لعيسى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الله عز وجل ما كفرهم لانهم جهلوا ان الله عز وجل قادر على كل شيء. مثل الذي امر اهله بان يحرقونه كما جاء في الصحيحين - [01:24:40](#)

وان ينشر ماذا في البر والبحر؟ قال لان قدر الله عليك شك في قدرة الله. فالله عز وجل عاد وسأل وهو اعلم بماذا فعلت هذا فقال خوفا منك فقال فغفر الله عز وجل له. فهنا لا بد فيها من اقامة الحجة. واما بالنسبة للامر الاول - [01:25:00](#)
الحجة اصلا قائمة على آآ على هؤلاء الناس. او على كل الناس وهو في عبادة الله في واجب العبادة والبراءة من الشرك والمشركون. هذا احد الاخوان يسأل يقول عبد الرحمن بن ابي ليلى اين صرح بالتحديث عن معاذ بن جبل؟ انا قلت ما سمع من - [01:25:20](#)

معاذ ابن جبل وانما سمع من عمر فيه خلاف هل سمع من عمر ولا؟ انه سمع. واضح الاخوان يسأل هل على المبتدأ اخذ الاحكام مباشرة من كتب الحديث. هناك اشياء واضحة وبينة في كتب الحديث. او في كلام الله عز وجل. وهناك اشياء تحتاج الى - [01:25:40](#)

تبيين توضيح اوجع فيها الى كتب اهل العلم. يعني مثلا في حديث عبد الله بن زيد فيه صفة وضوءه والرسول عليه الصلاة والسلام انه غسل يديه ثلاثا وغسل تمضمض واستنشق بغرفة واحدة ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه ثم مسح على رأسه وقدميه - [01:26:00](#)

ثلاثا هذا واضح وبين ما يحتاج الى شرح. لكن في بعض القضايا تحتاج الى شرح. فهناك فكتير من قضايانا القضايا واضحة اودع فيها القرآن والسنة. المسألة التي تشكل عليك في كلام الله او كلام رسول الله. ارجع فيها الى ما كتبه اهل العلم - [01:26:20](#)
هذا يسأل عن عننة اسماعيل بن عياش وعن الشاميين. انا ما اعرف ان اسماعيل مدلس هذه يسأل عن الجمع بين الصحيحين لصالح الشامي هذا ما اعرف عن الكتاب الجمع بين الصحيحين هناك كتب كثيرة - [01:26:40](#)
بعضهم مطبوع وبعضها مخطوط. المطبوع منها كتاب الصغاني. واما المخطوط فكتاب ابن نعيم وغيبة فهنا كتب كثيرة ولعلي اقف عند هنا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:27:10](#)